

رسالة من مسيحي إلى مسلم

"الإنجيل" أو "البشارة"، ولكن ما هي البشارة لنا نحن البشر؟ إن وُجدت بشارة، فلا بد أنها تعني أن القصة الخلفية هي وضع سيء. تأتي البشارة في خضم هذا الوضع السيء، إذًا، ما هو الوضع السيء؟

الوضع السيء هو أن العالم مكان مليء بالألم والحزن. خلق الله العالم مكاناً صالحًا، لكنه الآن مليء بالصراعات والحروب والكراهية والأكاذيب والاضطرابات، وغيرها من الأمور المروعة. ولكن من أين تأتي الحرب؟ من أين تأتي الكراهية؟ من أين تأتي الصراعات والأكاذيب والاضطرابات؟ حسناً، لننظر إلى ما قاله الله لموسى لا يكن لك آلهة أخرى أمامي لا تكذب لا تسرق. أكرم أباك وأمك لا تحسد جارك أو زوجته.

إذا خالفت أيًا من هذه الوصايا (أو غيرها)، فقد ساهمت في التمرد والصراع. هذا يعني أنني جزء من مشكلة خلق الألم في العالم. وهذا يعني أيضًا أنني مذنب أمام الله.

لقد وعدنا الله، نحن البشر، بأنه بار. إذا سرقت سيارة جاري، وغفر الله لي، فماذا عن جاري؟ هذا ليس عدلاً - لقد فقد سيارته للتتو لكت الله بار. مازاً لو صليت بإخلاص، أو صمت في الأيام المناسبة - هل يغفر الله ذنبي؟ هل أحافظ بسيارة جاري إذا صمت طويلاً؟ كلا، الأعمال الصالحة لا تُلغي السيئات لا بد من دفع ثمن خطئتنا. على إعادة السيارة إلى جاري. كما لو أمرني القاضي بإعادة السيارة إلى مالكها. أو إذا كنت تقود سيارتك في الشارع، وتتجاوزت إشارة حمراء، فعليك دفع الغرامه لا يمكنك أن تقول: "تجاوزت إشارات ضراء أكثر من الحمراء، لذا فهذا يُلغى الغرامه". كلا، إذا تجاوزت إشارة حمراء مرة واحدة فقط، فعليك دفع الغرامه. وبالمثل، لا يمكنك أن تتوقع أن الله سيغفر ذنبك لمجرد أنك صليت عدة مرات، أو صمت عدة أيام، أو تصدقَ على الفقراء.

جميعنا بشّر نتحمل غرامه، لأننا جميعاً ارتكبنا معصية. ولكن ما حجم الغرامه التي تلقيناها؟ حسناً، تخيل أنك صفت جارك على وجهه. الآن، لديك مشكلة مع جارك. اتصل جارك بالشرطة، وعندما وصل الشرطي، صفتنه على وجهه أيضًا. تم اقتيادك إلى قاضٍ، لكنك صفت القاضي على وجهه. الآن، ليست مشكلتك صغيرة، بل ستذهب إلى السجن حتماً. إذا صفت ملكنا على وجهه، فقد تقضي عقوبة طويلة. عندما نخطئ في حق سلطة أعلى، تزداد العقوبة. الله سلطة عظيمة بلا حدود. لذا عندما نخطئ في حق الله، نستحق عقوبة عظيمة بلا حدود لا يمكن أبداً سداد هذه "الغرامة" كاملة. هذه مشكلة، لأن كل خطئه هي في الواقع خطيئة في حق الله.

يحتوي الكتاب المقدس على سلسلة من القصص عن "شخص يدفع بدلاً منا".

1. رأى آدم وحواء أنهما عريانان، لكن الله أعطاهما جلد حيوان ليستر عورتهم. كان على الحيوان أن يموت ليستر الله عورتهم. مات الحيوان بدلاً من آدم وحواء.

2. أمر إبراهيم أن يضحى بابنه. لكن قبل أن يفعل ذلك، منعه الله. لأنه رأى طاعة إبراهيم الحقيقة. لكن الله أظهر لإبراهيم كيشا ليضحى به بدلاً منه. مات الكبش بدلاً من ابنه.

3. كان على موسى أن يقود شعبه من العبودية في مصر، لكن فرعون لم يشأ أن يطلق سراحهم. لذلك، أرسل الله عشر ضربات على البلاد. الضربة العاشرة كانت أن الله سيرسل ملك الموت ليقتل أبكار كل عائلة. ولكن إذا لطخت العائلة عتبات أبوابها بدم حمل بريء، فإن ملك الموت سيرى الدم، ولا يدخل، بل يمر. مات الحمل بدلاً من البكر في العائلة. لولا الدم، لما استطاع البكر إنقاذ حياته.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الله أرسل شخصاً، وهو مسيح (لقب يعني "الممسوح"، أي "المختار")، من أجل دفع ثمن خططيانا بالكامل. يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع هو هذا المسيح. قال يسوع أن الله واحد، وأنه (يسوع) نفسه واحد مع الله. لكن الكتاب المقدس يخبرنا أيضاً أن يسوع قُتل على يد البشر. قبل موته، أخبر يسوع تلاميذه أنه كان عليه أن يموت كدفعه من أجلانا نحن البشر. هذا يعني أنه إذا قبلت هذا الدفع، فهو صحيح بالنسبة لك أيضاً. لذا، يدفع يسوع ثمن خطئتك، ويجعلك طاهراً، خالياً من الخطيئة والعار. بهذه الطريقة يمكننا أن نقف طاهرين ونقين أمام الله عندما نموت - بقبول الدفع من يسوع. إذا لم يقبل أحد دفع يسوع، فعليه أن يدفع ثمن كل الخطايا التي ارتكبها في حياته.

عندما تناول خلاص يسوع، تناول حياة جديدة. هذا ما يعلمه الكتاب المقدس. ولهذا السبب نعمد، حيث يدخل الإنسان العتيق في الماء، ويصعد الإنسان الجديد المطهر. الإنسان الجديد ملك يسوع، لأن يسوع دفع ثمنه بدمه. إن دفعت ثمن شيء، فلك الحق في نيل ما اشتريته. الإنسان الجديد ملك يسوع، لأن يسوع دفع ثمنه بدمه. لهذا السبب أنا له، ولهذا السبب لدى الحياة الأبدية. هذا ما يقوله يسوع في الكتاب المقدس.

إذاً، تعني كلمة "إنجيل" أو "البشارة" أن الله أرسل ابنه، يسوع المسيح (المسيح)، ليخلص ويعين الحياة الأبدية لكل من يقبله بالإيمان. يقول الكتاب المقدس: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، الذي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية". (يوحنا 3: 16)

قد يكون هذا واقعاً بالنسبة لك أيضاً! مع محبتي، من مسيحي.

اسمع يا إسرائيل: الرب إلها رب واحد. أحبب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قوتك. - الله، سفر التثنية، الإصلاح 6، الآيات 4 و 5

"أنا والآب واحد." - يسوع، إنجيل يوحنا الإصلاح 10 الآية 30

"قالوا جمِيعاً: «فهل أنت ابن الله إِذَا؟» فقال لهم: «أنتم تقولون إني أنا هو.»" - يسوع، إنجيل لوقا الإصلاح 22 الآية 7

"فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَجِيدَ، لَكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. " - إنجيل يوحنا الإصلاح 3 الآية 16

"وَكَانَ النَّاسُ يُخْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْمِسُوهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيدُ فَكَانُوا يُوبِخُونَهُمْ، وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ ذَلِكَ، عَضِيبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوْا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لَأَنَّ لِمَثْلِ هُوَلَاءِ مَلْكُوتَ اللَّهِ. أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلْكُوتَ اللَّهِ كَطَفَلٍ، لَأْنَ يَذْهُلُهُ. » وَدَعَاهُ يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدِيهِ عَلَيْهِمْ. " - إنجيل مرقس الإصلاح 10 الآيات 13 إلى 16

"هَبِّنَا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لَأَنَّ مَلْكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ. هَبِّنَا لِلْبَاكِينَ، لَأَنَّهُمْ سَيَرِثُونَ الْأَرْضَ. هَبِّنَا لِلْجَيَاعِ وَالْعَطَاطِشِ لِعَقْلِ مَشِيشَةِ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ سَيُشَيْغِفُهُمْ. هَبِّنَا لِلرُّحْمَاءِ، لَأَنَّ اللَّهَ سَيَرْجَعُهُمْ. هَبِّنَا لِلْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لَأَنَّهُمْ سَيَرْجَعُونَ إِلَى اللَّهِ. هَبِّنَا لِلْعَالَمِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لَأَنَّهُمْ سَيُدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ. هَبِّنَا لِلْمُضْطَهَدِينَ لِأَخْلَى الْبَرِّ، لَأَنَّ مَلْكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ. هَبِّنَا لَكُمْ عِنْدَمَا يُهِبِّنُكُمُ النَّاسُ وَيَصْطَهِدُونَكُمْ، وَيَتَهِمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ السُّرِّ، لَأَنَّهُمْ تَلَامِيذِي. افْرَحُوهُمْ وَابْتَهِجُوهُمْ، لَأَنَّ مُكَافَاتَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لَأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَهِدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا. " - إنجيل متى الإصلاح 5 الآيات 3 إلى 12

"سَوْمَعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبُّ صَاحِبَكَ، وَأَبْغِضُ عَدُوكَ.» أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُصْطَهِدُونَكُمْ، فَتَنَوَّنُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لَأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تُشْرِقُ عَلَى الْحُكْمَةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرِسِّلُ الْمَظَرَّ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأُسْرَارِ. " - إنجيل متى الإصلاح الخامس الآيات 43 إلى 45

"لَهَدَا أَفُولُ لَكُمْ، لَا تَنْقُضُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَئِ يَشَاءُنَّ مَا سَتَلِّسُونَ. لَأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمَمَةً مِنَ الطَّغَامِ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرُ أَهْمَمَةً مِنَ الْبَاسِ. انْطُرُوهُمْ طَيْوَرَ السَّمَاءِ، فَهُنِّي لَا تَتَذَرُّ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ الْقَمْحَ فِي مَخَازَنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يُطْعِمُهُمَا. أَلَسْتُمْ أَمْنَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطَّيْوَرِ؟" - إنجيل متى الإصلاح 6 الآيات 25 إلى 26

"لَهَدَا هَا أَنَا أَعْطِيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُجْبِيْوَا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحَبَّبْنُكُمْ أَنَا. أَظْهِرُوهُمَا مَحَبَّةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضِهِنَّ. فَيَهْدَا سَيَعْرِفُ الرَّجَمِيعَ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. " - إنجيل يوحنا الإصلاح 13 الآيات 34 إلى 35

شهادات على اليوتيوب (مسح ضوئي بكاميرا هاتفك المحمول):



مسلم سابق يجد
يسوع



إيران: امرأة
انتهارية تعثر على
يسوع



مسلم من الأردن
يجد يسوع



مسلم أصم يجد
يسوع



المسلم يلتقي
عيسي في المنام



عضو سابق في
حزب الله يلتقي
يسوع



فتاة مسلمة تقرأ
الكتاب المقدس



القس محمد يعلن
عن يسوع